الفصل السادس

مقومات النجاح فى التربية الإسلامية

- ✓ المناهج والكتب .
- ✓ المعلم .
- ✓ النظرية والتطبيق فى التربية الإسلامية .
- ✓ النشاط المصاحب .
- ✓ طرق التدريس الناجحة والمثمرة .
- ✓ الحافز وأهميته .
- ✓ إزالة الأثر السلبى للغزو الإعلامى اليومى .
- ✓ عدم إغفال مشاركة الأسرة .
- ✓ المدرسة .

مقومات النجاح في التربية الإسلامية

ونجاح خطة أي عمل تربوي يعتمد عادة على الأسلوب الأمثل له ، والأداء الدقيق فيه ، والنتائج الجيدة للعمل عند تقويمه .. كما أن النجاح المنشود لا يقف عند حدود عنصر دون آخر في الخطة العامة في أداء أو أسلوب ذلك العمل ....

وفي مجال الدراسة للتربية الإسلامية يتوقف النجاح الذي هو الغاية القصوى فيها على عوامل متعددة ، في الأسلوب والأداء سواء فيما يتعلق بالمناهج ، أو المعلم ، أو التلاميذ ، أو الأنشطة ، أو طريقة التدريس ... كما أن التشابك في العناصر السابقة مهما بلغ من كثرة وتعدد واختلاف فإن سلامتها جميعًا ، وإيجابياتها وفعاليتها معًا يعد من أساسيات النجاح وأبجدياته ، وفيما يلي نستعرض سمات ومؤشرات السلامة وعدم القصور في كل عنصر.

المناهج والكتب

يجب أن تأخذ كتب التربية الدينية حظها في عملية التأليف والإخراج ، والبعد عن الخلافات المذهبية لأن فاعلية المنهج وإيجابياته لن تثمر إلا بارتباطه بالمراحل السنية للتلاميذ ، والمرحلة العقلية ، والمستوى الاجتماعي ، والبيئة ، وأن ترتبط موضوعات المنهج وأمثلته بالواقع الذي يعيش فيه التلاميذ كي تبدو الأمثلة والموضوعات مشوقة ، يتلقاها المتعلم برغبة واقتناع دون إكثار من الافتراضات ، وأن تنأي المناهج عن التبسيط المخل أو التفاصيل المعقدة التي تعلو على المستوى الفكري والعملي للمتعلمين ، وأن تكون موضوعات المنهج شاملة لفروع المادة الدينية بصورة متوازنة مصحوبة بالتطبيقات المختلفة الدقيقة وأن تتوافر في الكتاب عوامل الجاذبية والإقناع العقلي والقلبي ، وأن ينجح الكتاب في شد وإثارة العاطفة الدينية للتلميذ ودفعه إلى السلوك القويم ولن يدفعه إلى ذلك إلا بتضافر المؤثرات من نص وقصة ، وموقف ، وتعليل ، وموازنة ، وإقناع ، وجمال عرض .

المعلم

يقع على المعلم العبء الأكبر في هذا النجاح فهو العامل البشري ، والقدوة المثالية الصحيحة أمام التلميذ والمنفذ الفعلي للمنهج والكتاب ، ولن يصلح المعلم في أداء مهمته إلا بإعداد نفسه ذهنيًّا وعمليًّا وذلك بدأبه المتواصل لتنمية قدراته العلمية والسلوكية ، ومواهبه الذاتية والشخصية في قيادة تلاميذه نحو الرقي للمستوى المطلوب ، وأن يكون متحليًا بروح دينية تحفزه إلى اتخاذ تدريس التربية الإسلامية رسالة سامية وليست وظيفة " روتينية " خالية من المشاعر ، والفاعلية ، والإيجابية المنشودة ، ليحقق الأسوة الحسنة في مجتمعه المدرسي ومجتمعه خارج المدرسة أيضًا ..

النظرية والتطبيق في التربية الإسلامية

ومادة التربية الإسلامية تتميز بأنها مادة عملية تطبيقية أكثر منها مادة نظرية ، ولهذا تختلف عن تدريس مواد أخرى ، الجانب النظري فيها هو السائد والمادة الإسلامية تطبق علومها فور العلم بها ، وهذا مطلب ديني ، فإن التلميذ يتعرف مثلاً على الطهارة ليتطهر ، ويتعرف على الصلاة ليصلي ويتعرف على كيفية قراءة القرآن ليقرأ ..... وهكذا .

ولهذا نقول : إن المعلم إذا لم يجد أثر تدريسه على تلاميذه أو طلابه علميًّا أو سلوكيًّا فقد فشل في مهمته ، وخرج بالمادة من الدائرة التطبيقية إلى الدائرة النظرية البحتة ...

وإذا لم يكن المعلم قدوة في السلوك وفي القيادة الروحية في دائرته المحدودة بين أسوار المدرسة فقد فشل أيضًا ، ولم يتخط حدود وظيفته الخالية من الروح والعاطفة والسلوك الديني المنشود .

إذن نجاح المعلم والمتعلم يرتبط بالأثر النظري على المجال التطبيقي ، فيقوم المتعلم في منهج الدين لا حفظًا لقواعده ، واستظهارًا لأسسه وأصوله فقط ولكن فهما وتطبيقًا وسلوكًا ، ويقوم المعلم لا في إحسان ما يلقي من معلومات ، ويعرض من موضوعات دينية فحسب ، ولكن يضم إلى ذلك الالتزام الديني قولا وعملا لمبادئ الإسلام التي تمتد فتشتمل على النواحي الدنيوية كما تشتمل على النواحي الروحية.. كأن يسود المدرسة الجو الديني . الذي تسود فيه القدوة الصالحة ، والروح الدينية ، وقيم التعاون ، والإيثار ، والالتزام بالشعائر الدينية .

النشاط المصاحب

والتربية الدينية كي تنجح في صورة مكتملة ينبغي ألا تتوقف عند الفصل وحدوده فقط من خطة ومنهج وكتاب وتدريس .. بل تنتقل التربية الدينية إلى حلقات أخرى متممة للعمل داخل الفصل إلى نشاط رحب خارج الفصل كالاطلاع في المكتبة ، والبحث والممارسة ، والمتابعة ، والتطبيق ، والندوات ، والمحاضرات ، وإحياء المناسبات الدينية ، وزيارة الآثار الدينية في رحلات ثقافية هادفة تربوية تثير حماسا وإقبالا لدى التلاميذ .

فالنشاط يؤدي إلى ربط التربية الدينية بممارسة عملية من خلال جماعات النشاط التي تتيح فرصًا لتلك الممارسة مثل الجمعيات التعاونية وجمعية العلاقات العامة ، وجمعية الإذاعة ، وجمعية المناسبات الدينية وغيرها من الجمعيات ..

طرق التدريس الناجحة والمثمرة

ولما كانت علوم الدين الإسلامي متعددة الفروع مثل القرآن الكريم ، تلاوة وتفسيرا ، والحديث ، والفقه ، والتوحيد ، والسير .. فإن تدريس تلك الفروع ينتهي إلى خدمة هدف موحّد هو بناء الشخصية المسلمة الملتزمة بأحكام الدين، المنفذة لتعاليمه ، و طبقًا لهديه وسنته .. ولهذا كان من أهم الأهداف التربوية للتدريس في التربية الدينية هو الالتزام بالترابط الذي يجمع بين الفروع السابقة فلا يخصص وقت للتفسير وآخر للحديث وثالث للفقه ، ولكن الدرس الديني يجب أن يشتمل على

الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية الشارحة لها ، والأحكام الفقهية المستنبطة منها ... فتبدو الصورة للدرس الديني في النهاية مكتملة ممتزجة بكل الفروع المستنبطة من ذلك الدرس مع ربط النصوص ومناسباتها بصور من الواقع ، وكيف نسترشد بما درسناه كوحدة متكاملة لنضيء الواقع المعاصر الذي نعيشه ، ومدى تطبيق الدراسة على ذلك الواقع الذي نحياه و إلا كانت الدراسة في واد والواقع الذي نحياه في واد آخر ...

وينبغي أن يكون الارتباط بين فروع الدين الإسلامي في صورة غير متكلفة ، فليس من اللازم أن تتجمع كل الفروع في موقف دراسي واحد ، ولكن ليس من المقبول أن يقوم فرع بنفسه في الدراسة منفصلاً عما يرتبط به ارتباطًا طبيعيًا ، وبخاصة دراسة القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وهما يمثلان أصل التشريع ، ومنها نتعرف على أدلة الأحكام والقضايا الدينية ، فموضوع كالتعاون ، أو التكافل أو الصدق في الإسلام مثلاً يمكن أن يدرس دراسة تكاملية بحيث يكون الموضوع أساسًا لجمع كل الذي ورد حول تلك القيمة من قرآن وحديث وسير ووسائل تعليمية مشوقة موضحة ..

الحافز وأهميته

والحافز في العملية التعليمية له أثر كبير في التحصيل الدراسي والعملي والثقافي ..

ونعني بالحافز ذلك المقابل المادي أو المعنوي الذي يحصل عليه التلميذ في نهاية مشواره العلمي كدرجات النجاح العالية ، أو التفوق على أقرانه ، أو شهادات التقدير المعنوية ، أو شهادات التقدير المادية ..

والحافز يوجد في القرآن الكريم في مثل قول تعالى :

﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ... ﴾ (١)

﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ ﴾ (٢)

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٨٢ ﴾ (٣)

إذن لكل عمل جزاء كما في الآيات الثلاث السابقة فالجنات التي تجري من تحتها الأنهار جزاء للإيمان والعمل الصالح في الآية الأولى ، والهدى والفلاح جزاء للإيمان وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة في الآية الثانية فالهداية جزاء معنوي ، والفلاح جزاء مادي ويؤخذ من مادة الفلاح الأرض في الدنيا التي تقوم على الزراعة والحصاد.

١- سورة البقرة : من الآية ٢٥ .
٢- سورة البقرة : الآيـــة ٣ : ٥ .
٣- سورة البقرة : الآيـــة ٨٢ .

وفي الآية الثالثة البكاء الكثير في الآخرة جزاء لما كسبه أصحاب ذلك البكاء في الدنيا ، والضحك القليل تعبير يدل على استمتاع هؤلاء الضاحكين في الدنيا لهوًا وعبثًا .

وعشرات الآيات الأخرى تعبر عن الجزاء الذي يمثل ثمرة للعمل إن خيرًا فخير ، وإن شراً فشر .

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾ [1]

وعلى ذلك فالجزاء ضرورة لا غني عنها في الحث على العطاء المثمر المفيد النافع ..

وعندما نلقي نظرة على مادة التربية الإسلامية في مدارس وزارة التربية والتعليم في مصيءي على ضوء الحافز نرى الآتي :

مادة التربية الإسلامية مادة نجاح ورسوب فقط ، ولا تضاف درجات هذه المادة للمجموع الكلي للطالب في امتحان نصف العام أو الشهور أو امتحان نهاية العام ، وبالتالي ليس للدرجة أهمية كبيرة في نظر الطالب ومن ثم سقط الحافز لها فسقط الاهتمام بها .

وقد بلغ عدم الاهتمام باستذكار المادة إلى درجة أن الطالب لا يقرأ المنهج المقرر إلا ليلة الامتحان فقط أي قبل دخول لجنة الامتحان بساعات .. وليس من النادر أن يحصل الطالب على أدني الدرجات فيها بينما يحصل على أعلى الدرجات في المواد الدراسية الأخرى على الرغم من التبسيط الشديد للمادة في الكتاب المدرسي ..

١- سورة الزلزلة : الآيـــة ٥ ، ٦ .

كما لا يوجد تطبيقات دورية جادة في المادة على امتداد العام الدراسي . بسبب الافتقار إلى أهمية درجات تلك التطبيقات أيضا ، وفي كثير من المدارس التي قمنا بزيارتها لم نعثر على تطبيق واحد من مادة التربية الإسلامية ، وإذا عثرنا على أحد التطبيقات لم نعثر على درجات أو مضمون فكري جاد يقيس المستوى الثقافي المنهجي للطالب فيما قطعه من شوط علمي في ذلك المنهج إن كان قد قطع أى شوط .

والتلميذ وحده لم يفقد الحافز ، بل المعلم أيضا ، فيبدو المعلم في حيرة شديدة قد فقد الحماس والنشاط للاهتمام بتدريس هذه المادة التي تبدو على ضوء النظرة الواقعية ليست مؤثرة بفاعلية لجذب الانتباه إليها . مقارنة ببقية المواد الأخرى .. وتبدو هذه الحيرة عليه واضحة إذا عقد اختبارًا لتلاميذه مرة أو مرتين في السنة مثلاً، فلا يجد الإقبال النفسي الذي يجده في المواد الأخرى إذا عقدت مثل هذه الاختبارات ، ويسمع عبارات سلبية من تلاميذه مثل : ما فائدة هذا الاختبار ؟؟" "ما قيمة درجات هذا الاختبار في أعمال السنة ؟؟ " ويضطر المعلم أمام هذه الموجة من السلبية أن يعقد اختبارًا صوريًا ، ويسجل درجات صورية لا تحمل في الواقع أدني قدر من الجدية ...

أليس للتفوق في النواحي الدينية والروحية أثر في مستقبل المتفوق ، وتمييزه ومكافأته ماديًّا وأدبيًّا ؟؟ ثم أليس عجيبًا أن يكون للتفوق في الرياضيات أو القدرات ميزة ، ولا يوجد للتفوق الروحي والأخلاقي ميزة ؟؟ !! .

إزالة الأثر السلبي للغزو الإعلامي اليومي

والدرس الديني في مدارسنا يصطدم بواقع محيط له أثره السلبي الواضح على فكرة وحياة التلاميذ ، إلا وهو الغزو الإعلامي اليومي غير الملتزم بالأديان السماوية .

ولكن ما الإعلام ؟؟ إنه ما ينشر ويذاع علينا صباح مساء من كلمة مكتوبة أو مسموعة أو صور مرئية بالوسائل المختلفة كالصحافة ، والكتب ، والدوريات ، والإذاعة المرئية والمسموعة ، ودور الخيالة ..

وهذا الإعلام المحلي أو غير المحلي قد فرض على الجميع أرادوا أو لم يريدوا لأنه إعلام متواجد في كثافة منقطعة النظير يخاطب العيون والآذان في كل مكان : في البيت والشارع والنادي والسيارة والسوق وعلى الأرصفة وعلى واجهة أماكن البيع والشراء واللهو والمكتب والمصنع ..

بل إن الإعلام يتسرب إلينا من خارج حدودنا الدولية بكل ما يحمله من قيم فاسدة منهارة ، وأخلاقيات مشوهة رديئة .. كأننا محاصرون بذلك الإعلام الفاسد من الشرق والغرب ، ومن السماء والأرض ، ومن بين أيدينا ومن خلفنا .. بل إذا هربنا منه من الباب قفز إلينا من النافذة ، وإذا أغلقنا النوافذ والأبواب هبط على عيوننا وآذاننا من وراء الجدران ..

وهذا يعني أن ما نتعلمه فى المدرسة من قيم وأخلاق ومبادئ دينية أصيلة قد ينهار بعد لحظات أمام ذلك الزحف الإعلامي الهابط الذي يحاصرنا في كل مكان .. وما نتعلمه في المدرسة أول النهار يتسرب ويتلاشى ويتبخر مع أول خطوات لنا خارج المدرسة آخر النهار..

كيف تقوم المدرسة - إذن - بتقويم التلاميذ وحدها وسط هذه الأمواج الإعلامية العاتية الفاضحة ؟ وكيف يؤدي معلم التربية الإسلامية مسئوليته في نقاء وطهارة كي ينفع تلاميذه وسط ذلك الصخب الإعلامي البذيء ؟؟

إن المسئولية - في اعتقادي - تزداد على المدرسة وعلى البيت أضعافًا مضاعفة ، ونقولها صراحة : إن رجال الإعلام مسئولون عن تقدم أو انحدار القيم في أي مجتمع ، فإن الشيطان ليوجد في كل كلمة خبيثة وفي كل صورة شبه عارية ، وفي كل رواية جنسية أو إجرامية هزيلة ، وفي كل كلمة خبيثة أو مقالة مسمومة .. بل إننا بذلك نعطي الشيطان ألف فرصة وفرصة ليأكل حياتنا في ديننا وفي قيمها وفي أخلاقها ..

إننا نرحب - من المنظور الديني - بالكلمة التي تدعو إلى الخير والعمل الصالح في وسائل الإعلام ، ونرحب بالرواية التي تدعو إلى الخير والعمل الصالح ، ولكن الخير والصلاح لا يأتي عن طريق جسد شبه عارٍ أو صوت خليع أو موسيقي ما جنة ..

إننا نريد الضوابط ، والاحتشام ، ليصلح العلم ، ويسمو الهدف وتفتح له أبواب السماء ، وإن كانت هناك بعض الأقلام الصادقة والمحبة للخير ضاع أثرها دون شك من بين ذلك الضجيج الفوضوي الفاحش والغزو الإعلامي الفاسد ...

ولهذا فإن وسائل الإعلام لها دورها المؤثر والفعّال في تخفيف التناقض المستشري بين الذي يقال داخل الفصول التعليمية وما يحيط بالتلميذ في كل مكان خارج أسوار المدرسة ، وإذا توجهت وسائل الإعلام وجهة صالحة ، هادفة ، وبعدت عن الإثارة الرخيصة ، والتحلل الهدام أثمرت التربية الدينية في تقويم السلوك وبناء الأخلاق وحفظ الدين .

عدم إغفال مشاركة الأسرة

تعتبر الأسرة إن صلحت من أفضل النظم في التربية وتلقين النشء ، وتزويدهم بالمعلومات والحقائق التي يستمر أثرها في أنفسهم مدى الحياة ..

ولهذا نشير هنا إلى ضرورة فهم الوالدين للإسلام فهمًا صحيحًا ، يبعد كل البعد عن تعاليم ومبادئ الدين ، بحيث يكون كل من الوالدين قدوة صالحة في الالتزام بأداء العبادات والفرائض ، واصطحاب الأبناء إلى المسجد ، وإلى دور العلم والعبادات للتزود بتعاليم الدين وآدابه .

ثم تقوم الأسرة بدورها الكبير في تدريب أبنائها على تحمل أعباء ومسئوليات الحياة ، وكيف يعرف كل فرد ماله وما عليه على ضوء توجيهه إلى فعل الخير ، وبعده عن طريق الشر...

المدرسة

لنا أن نتخيل أيضًا كيف تتحقق أهداف التربية الدينية إذا سادت الروح الدينية الجو المدرسي ، لما لهذا من أثر في الاستقرار العاطفي لدى التلاميذ ، وتمسكهم بالأخلاق الفاضلة ، والمبادئ الاجتماعية الصالحة ، فيكون المدرس ، والأسرة المدرسية مثالا حسنا في التمسك بالدين وبالفضائل الخلقية ، وفي حسن المعاملة للتلاميذ ، وتقديم المساعدات لمن يحتاج إليها ، وفي المحافظة على أداء الشعائر الدينية ، كالصلاة والصوم بصد رحب .

ولهذا تتحمل المدرسة عبئًا كبيرًا في تعليم تلاميذها التربية الدينية الإسلامية حيث إنها المكان الذي يقضي فيه التلاميذ فترة كبيرة كل يوم ومن ثم نؤكد على ضرورة الانسجام والتعاون بين أفراد الأسرة المدرسية في بناء شخصية التلاميذ بناءً سليمًا نظريًّا وعمليًّا وسلوكيًّا ..

ويمكن أن تحقق المدرسة أهدافها في خدمة وإرساء دعائم التربية الدينية بين أسوارها إذا خطت الخطوات التالية :

١. الاهتمام بالتربية الدينية في الحصة المدرسية ، وفي الامتحان النهائي .
٢. الاهتمام بإعداد معلم متخصص لتدريس التربية الدينية الإسلامية حتى لا تكون هذه المادة تكملة لجدول أو لنصاب مدرسي اللغة العربية ويجب أن يعد مدرس التربية الدينية إعدادًا تربويًّا خاصًّا حتى يستطيع أن

يقوم بتدريس هذه المدة تدريسًا صحيحًا ، وحتى يكون داعية إسلاميًّا ، وصورته مشرفة للفضائل والقيم والمبادئ ، والأخلاق العالية .

وهكذا تبدو المقومات التي عرضناها هنا هامة وضرورية في مجموعها ، ولا غنى لإحداها عن الأخرى في نجاح الدراسة الدينية ، التي نتوق إليها جميعًا كي ننهض بديننا ، ونرتقي بأخلاقنا ، ونسعد بحياتنا ..

الخاتمة

وعلى ضوء ما عرضناه في هذه الدراسة الموجزة ، نستطيع أن نشير في ختام ما سبق بيانه إلى إبراز النقاط التي نوصى بالاهتمام بها ، كي ينهض معلم التربية الإسلامية بمهمته خير قيام ، على بصيرة من الهدى والرشاد والاستقامة ، والعطاء المثمر المتجدد ، والفضائل والقيم ، وآداب السلوك ومن هذه النقاط :

١. يتكفل الدين بصلاح الفرد ، وفي صلاح الفرد صلاح للمجتمع ، فليس المجتمع إلا مجموعة من الأفراد ، والدين ينظم علاقة الإنسان بربه ، كما يحقق للمسلم الطمأنينة مع النفس ، والشعور بالأمن ، ولهذا كانت الحاجة ماسة للعناية الشديدة بالتربية الدينية في كل المراحل التعليمية المختلفة على أنها علم من العلوم الأساسية في المقام الأول..

٢. ليس كل من يستطيع القراءة أو الكتابة أو يحمل شهادة جامعية أن يعمل في مجال التربية الإسلامية ، أو الدعوة ، لأن لكل علم أسسه وقواعده وشروطه وضوابطه ، وعلى من يتصدر لحمل مسئولية تدريس التربية الإسلامية أن يكون معدًّا أعدادًا مناسبًا ملمًّا بأسس ذلك العلم الديني وقواعده وشروطه وضوابطه ..

٣. ومعلم التربية الإسلامية لن تثمر مهمته بثمار مفيدة نافعة إلا في تربة اجتماعية مهيأة وصالحة ومتعاونة ومحبة للخير وللنفع ، ومستعدة لتزكية

النفوس على أساس من طاعة الله ورسوله .. ولهذا ينبغي أن تتضافر جهود كل أفراد الأسرة المدرسية للتعاون مع معلم التربية الدينية داخل أسوار المدرسة وخارجها .

٤. المعلم الجيد هو فكر جيد وسلوك جيد وإعداد جيد ، ومن ثم ينبغي لمن يقوم بتدريس الدين أن تكون لديه الثقافة الواسعة في مادته ، والإعداد الكامل لموضوعاته ، وأن يكون قدوة في التطبيق والسلوك ليشع نوره ، وينفع بعلمه ، ويهدي من حوله بأخلاقه وصدقه في حمل الأمانة العلمية المقدسة التي هي أمانة الرسل والأنبياء ..

٥. للتقويم أهميته للمعلم وللمتعلم على السواء وليس التجريح لأن الفرق كبير بين التقويم والتجريح ، والنظرة المستقيمة للإصلاح تعالج الداء أولا بأول قبل أن يستشرى بما لا ينفع معه علاج ، أو يتعطل فيه كل خير وهدى وفلاح..

٦. إفساح المجال للأنشطة التي تثمر في المجال الديني في المدرسة كالبحوث والمكتبة والإذاعة المدرسية والندوات والمسرح الإسلامي ، كي يخرج التعليم الديني قليلا عن دائرة التلقين المباشر ، ويستعين بالوسائل التعليمية الحديثة في التربية مسايرة للتطور العلمي الملموس في المجتمع .

٧. إذا لم تكن الدراسة للتربية الإسلامية ناجحة ، ومحققة للأهداف المرجوة منها ، عاش أبناؤنا الطلاب في فراغ ديني ، وعطش للمعرفة الدينية الصحيحة ، وأصبحوا هدفا سهلا لمن يستغل فيهم ذلك الفراغ أو هذا العطش من غير المتخصصين فيكتسب أبناؤنا مفاهيم دينية خاطئة تفسد عليهم سلوكهم وأخلاقهم .